

## الفائق في غريب الحديث

القاف مع الدال .

قدم النبي A يُلْهِقَا فِي النَّارِ أَهْلُهَا وَتَقُولُ : هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ؟ حَتَّى يَأْتِيَهَا رَبُّنَا  
تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَيَذَعُ قَدَمَهُ عَلَيْهَا فَتَنْزَوِي وَتَقُولُ : قَطَّ قَطَّ . وَذَعُ الْقَدَمُ عَلَى الشَّيْءِ  
مَثَلٌ لِلرَّدِّ وَالْقَمْعِ ; فَكَأَنَّهُ قَالَ : يَأْتِيهَا أَمْرٌ أَوْ عَزٌّ وَجَلٌّ فَيَكْفُهَا عَنْ طَلْبِ الْمَزِيدِ  
فَتَرْتَدُّ . أَوَّلُ مَنْ اخْتَتَنَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْقَدُومِ وَرَوَى : بِقَدُومٍ . الْقَدُومُ :  
بِالتَّخْفِيفِ : الْمِنْذِرَاتِ ; قَالَ الْأَعْمَشُ : ... يَضْرِبُ حَوْلَيْهَا الْقُدُومُ ... .  
وَقَدْ رُوِيَ بِالتَّشْدِيدِ . وَقَدُومٌ : عِلْمُ قَرْيَةِ الشَّامِ . وَعَنْ ابْنِ شُمَيْلٍ : أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ :  
قَطَعَهُ بِالْقَدُومِ فَقِيلَ لَهُ : يَقُولُونَ قَدُومٌ قَرْيَةٌ بِالشَّامِ فَلَمْ يَعْرِفْهُ وَثَبَتَ عَلَى قَوْلِهِ .  
يَحْمُلُ النَّاسُ عَلَى الصُّرَاطِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَتَتَقَادَعُ بِهِمْ جَنْبَيْتَا الصُّرَاطِ تَقَادَعُ  
الْفِرَاشِ فِي النَّارِ .

قدع هو أن يسقط بعضها في أثر بعض ; ومنه تَقَادَعُ الْقَوْمُ ; إِذَا مَاتُوا كَذَلِكَ . وَالتَّقَادَعُ  
فِي الْأَصْلِ : التَّكَافُؤُ ; مِنْ قَدَّعَ الْفَرَسَ وَهُوَ كَفَّؤُهُ بِاللَّجَامِ وَإِنَّمَا اسْتَعْمَلَ مَكَانَ التَّتَابُعِ  
لِأَنَّ الْمَتَقَدِّمَ كَأَنَّهُ يَكْفُؤُ مَا يَتْلُوهُ أَنْ يَتَجَاوَزَهُ .

قدح كان A يُسَوِّي الصُّفُوفَ حَتَّى يَدَّعَهَا مِثْلَ الْقَدْحِ أَوْ الرَّقِيمِ . إِذَا قُومٌ  
السَّهْمُ وَأُنَى لَهُ أَنْ يُرَاشَ وَيُنْصَلَّ فَهُوَ قَدْحٌ ; وَيُقَالُ لِصَانِعِ الْقَدْحِ : الْقَدَّاحُ ;  
كَالسَّهْمِ وَالنَّصَلِّ